

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. تصميم البحث

نوع البحث المستخدم البحث الكيفي. البحث الكيفي جمع البيانات في بيئة طبيعية بقصد تفسير الظواهر التي حدثت يكون الباحث الأداة الرئيسية وأخذ عينات البيانات بشكل هادف وتم تقنين جمع البيانات بثلاث وكان تحليل البيانات استقرائياً ونتائج الدراسة أكدت المعنى من التعميم. فالبحث النوعي نوع البحث قصده أن يوضح الظواهر التي حدثت في مجال البحث عاماً.

مدخل البحث المستخدم مدخل دراسة الحالة. دراسة الحالة هي عملية تحليل وفهم وشرح واختبار شامل ومكثف ومفصل حول البيئة الطبيعية وفقاً للسياق أو الموضوع أو مكان تخزين المستندات أو حدث معين وما إلى ذلك.

من الإضاحة الآتية يمكن أن يؤخذ الإستنتاج أن البحث النوعي بمدخل دراسة الحالة يقصد لوصف دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام للطلاب في الفصل برامج اللغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بليتار.

ب. حضور الباحث

وأوضح نسوطيون في فراسطوا، في البيئات البحثية الكيفية التي تم جمعها من قبل الباحثين أنفسهم شخصيا عن طريق دخول هذا المجال. يجب أن يكون الباحث نفسه الأداة الرئيسية التي يقفز إلى الحقل ويحاول نفسه لجمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلات.⁴¹ لذلك يجب على الباحثين القفز مباشرة على موقع البحث من أجل فهم الواقع الذي حدث بالفعل.

وقال نسوطيون، الباحثين كأداة بحث مطابقة لإجراء البحوث الكيفية لأنه يحتوي على الخصائص التالية:

أ. الباحثون كأداة وحساسة ويمكن أن تتفاعل مع المنبهات من البيئة التي يجب أن يتم الإبلاغ عنها على أنها ذات مغزى أو ليس للبحث.

ب. يمكن للباحث كأداة أن يتكيف مع جوانب الموقف ويمكنه جمع بيانات مختلفة دفعة واحدة.

ج. كل حالة ككل، لا يوجد أداة قادرة على فهم الوضع ككل باستثناء البشر.

د. لا يمكن فهم المواقف التي تم الحصول عليها، يمكنه تفسير ووضع الفرضيات من أجل تحديد اتجاه الملاحظة على الفور.

⁴¹ Andi Prastowo, *Menguasai Teknik-Teknik Koleksi Data Penelitian Kualitatif (Bimbingan dan pelatihan Serba Guna)*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2010), hlm. 14

هـ. فقط البشر كأدوات يمكن ايتخلاص النتائج واستخدامها على الفور كردود فعل

للحصول على تأكيد أو تغيير أو تحسين أو فرض.

في بعض الأحيان في الأبحاث هناك بعض الإستجابات الغربية والمشوهة، في البحث

الكيفي يمكن استخدام هذا لزيادة فهم الجوانب قيد الدراسة.^{٤٢}

ج. مكان البحث

أما المكان المستخدم في هذا البحث المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بليتار.

تكون المدرسة في قرية كونير وونودادي بليتار. كذلك في البيئة التعليمية حول المعهد

الكمال. كان في المدرسة برنامج اللغوية المسمى بـ "bilingual". البرنامج للفصول قسم

الديني والطبيعي والإجتماعي الأول. يجب للطلاب في تلك الفصول أن يتحدثوا باللغة

العربية أو الإنجليزية. واختصّ الباحث في فصل قسم الديني الذي يختصّ بالعربية لغته.

سبب اختيار الباحث لهذا المكان لأنه قد مرّ البرنامج اللغوية مرورا في مدّة طويلة وقد

نال الطلاب انجازا كثيرا ويكون هذه المدرسة في بيئة التعليمية معهد الكمال الإسلامي

العصري الذي يحدث طلابه باللغة العربية أو الإنجليزية كل يوم ولم يكن الباحثون من قبل

الذين يبحثون عن هذا برنامج اللغوية في تلك المدرسة.

د. مصادر الحقائق

⁴² Ibid, hlm. 17

البيانات المعلومات عن الظواهر التي لا بد لكتابتها وبالطبع أنها تدخل في جميع عمليات الكتابة. والبيانات التي حصل عليها الباحث هي النسخة من المقابلة الشخصية من المعلمين وبعض الطلبة الذي قاموا بعملية تعلم و تعليم اللغة العربية .وهي أهمها وأولها، والوثائق من التقويمات وما يتعلق بها كخطة الدراسية، ودفاتير التقييم، وبطاقة نتائج الدراسة وما أصبح ذلك التي قام المعلمون بعملية التعليم. وجميع المصادر والوثائق فحص وحلل بطريقة ممثلة بهدف تحديد درجة أصالتها ومعناها الصحيح، لأن الباحث من دراسة الحالة ليس الوصف الدقيق للشخص أو الجماعة المفحوصة فحسب، بل إنما التعرف أيضا على الأسباب الرئيسية التي أدت بالفرد أو الجماعة إلى وضعها الحاضر.

وأما مصادر البيانات أو المعلومات المستخدمة في هذا البحث فهي:

أ. المصادر الأساسية هي تحتوي على البيانات من المدرسة الثانوية الإسلامية

الحكومية الثالثة بليتار ومعلميها الذين يعلمون في الفصل برامج اللغة العربية

وخاصة معلم اللغة العربية.

ب. المصادر الثنائية هي التي تتعلق بموضع البحث. هذه المصادر الكتب المتعلقة

باستراتيجيات التقويم.

هـ. جمع البيانات

يحتاج الباحث إلى أسلوب جمع البيانات للوصول إلى البيانات المحتاجة في هذا البحث
وإستخدم بعض الأساليب العلمي وهي الملاحظة، والمقابلة، والطريقة الوثائقية.

أ. الأسلوب الوثائق

هو أسلوب البحث لطلب البيانات والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات
والرسائل والمذكورات وغيرها من المواد المكتوبة.^{٤٣}
فهذا الأسلوب سيكشف الباحث البيانات أو البيانات على المواد
المخططة، وأهداف بيئة اللغوية، والمناهج، والخطة الدراسية، وأحوال الطلبة، وعملية
تعليم اللغة والعربية وتعلمه وحال البيئة العربية.
منهج جمع البيانات المحتاج إليها باستخدام استراتيجية التقييم لإيجاد البيئة
اللغوية والوثائق والمؤلفات والمقالات وكشف الغياب واعداد المدرس اللغة العربية.
يستخدم الباحث الوثائق ما يتعلق بتعليم اللغة العربية وتعلمها.
ب. المقابلة

المقابلة هي أسلوب لجمع المعلومات الذي يمكن الباحث من إجابة تساؤلات
البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للبحوث وجهًا بوجه بغرض

⁴³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), hlm. 236

طرح عدد الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال أنها أسلوب طلب البيانات بأسلوب الحوار والتساؤل بين الباحث والفاعل أو الخبير.^{٤٤} فالمقابلة المناسبة لكشف البيانات في هذا البحث هي المقابلة الدقيقة، وهي مقابلة حرة يوجه فيها الباحث أسئلتها على حسب دليل المقابلة بالموضوع الذي يدور حوله ثم تترك الحرية للخبير وتشجعه على الكلام.

ويستخدم الباحث هذا الأسلوب لطلب الحقائق والبيانات المتعلقة بالمواد التعليمية للتعبير التحريري وعملية تقديمها واستخدامها الطلبة وكيفية تصحيح أوراق التعبير التحريري واصلا حاتمها.

ج. الملاحظة بالمشاركة

طريقة الملاحظة بالمشاركة أسلوب جمع البيانات المستخدمة لجمع بيانات البحث من خلال الملاحظة والإستشعار.^{٤٥} أي أن الباحث يراقب موضوع البحث ويفصحه من سلوك وأنشطة تجري فيه رجاء منها الفهم عن الوقائع أو المظاهر التي يوجهها. وتحسن للباحث أن تقييم وتعيش مع هؤلاء المبحثن أو المشتركين مدة سير البحث.

⁴⁴ Lexy Moloeng, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosadakarya, 2018), hlm. 2

⁴⁵ Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Kencana, 2006), hlm. 115

لكشف البيانات المحتاجة إليها في هذا البحث يستخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ويقال أيضا بالملاحظة المباشرة هي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة أي يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصالها مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي تدرسها.^{٤٦} ويكتب الباحث وتسجل البيانات المهمة أثناء الملاحظة.

عملية الملاحظة لا تجري نحو الحقائق المنظورة فحسب، بل نحو الحقائق المسموعة والحسيو أيضا. وهناك أشياء أخرى مثل العبارات والبيانات المعبرة في عملية التعليم.

و. تحليل البيانات

يبدأ الباحث الكيفي من ميدان البحث. والحقيقة المحسولة من البيانات الإستقرائية. حتى يحتاج حاصل البحث تطوير بوسيلة تحليل البيانات. وعندما تمت الأنشطة في جميع البيانات المحسولة من مكان البحث، يقوم الباحث بعد ذلك بتحليلها. وإن تحليل البيانات جزء مهم في طريقة البحث، لأن البيانات تستخدم لحل المشكلات.^{٤٧} وهي عملية لبحث وتركيب البيانات التي نالت من المقابلة والملاحظة والثروة الأخرى نظامية، حتى تسهل لفهمها وتستطيع معلومة الكشف للأخر.

^{٤٦} ذوقان عبيجات وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان الأردن: دار الفكر، ١٩٩٣)، ص. ١٤٩

^{٤٧} Muhammad Nazir, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1998), hlm. 405

وتعمل الباحث تحليل البيانات في الميدان كما قال ميلس (Miles) وهيرمان (Hibberman) الذي ينقله سوغيونو، وهو نشاطة تحليل البيانات في البحث الكيفي تعمل بتفاعلي واستمرار حتى إنتهاء النشطة. وكان تحليل البيانات تستعمله الباحث على ثلاثة المراحل. وهي كما يلي:

أ. تنقيص البيانات (Data Reduksi)، هو تخفين البيانات الكثيرة في ميدان البحث

ثم إختيارها وتركيزها على الحقائق المهمة وبحيث موضوعها.

ب. عرض البيانات، هو تخيير البيانات الذي لها مناسبة.

ج. استخلاص البيانات (Conclution Drawing/ Verification)، هو أخذة

الإستخلاص والبرهانة.

وتتصف الخلاصة الأولى المعاضدة بالحقائق الصحيحة والمساوق فتحصل الخلاصة

المصدقة. وبعد ذلك حاصل التحليل المشكلة بالشرح يستخلص بشكل القصة. تحليل

المتعددة الموقعة من تحليل حقائق هذا البحث يتكون على تحليل مشكلات واحدة بطريقة

تحديد الحقائق وتجهيزها وتحقيقتها أو تدقسقها.^{٤٨} تقصد تحليل البيانات من مشكلة واحدة

إلى مشكلة أخرى لمقارنة نتائج الحقائق المحسولة، ولإندمج المشكلات.

⁴⁸ Sugiono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hlm. 246

وتحليل البيانات الكيفية هو بحث وصفي يبدأ بفصيلة البيانات المناسبة بالناحية وبعضها ثم إيتان الشرح وإعطاء المعنى المعلومات في كل بعض من الناحية والعلاقة بين الناحية والناحية الأخرى. إذن في تحليل الأخير تستعمل على سبيل الجمع بين الناحية الأخرى لجعل مرموز المعنى لأخذ التخليص العام، وليس من المستحيل وجود التحليل يترقى إلى الناحية الخاصة وهذه الخطوات كدور خاص. يستخدم الباحث المنهج الوفصي كما أنه يهدف لتصوير الأحوال والحدوث والوقائق المتعلقة بموضوع البحث.⁴⁹ ثم تحليل البحث بمنهج التحليل النقدي.

ز. تفتيش صحة البيانات

لنيل الإقتراح الموافقة والصحيحة البيانات لازمة، والمقصود من صحة البيانات أن يثبت كل ما جمع موافق بال واقع الذي وجد في خلفية البحث. فتأكد صحة البيانات عن دور البيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام للطلاب في الفصل برامج اللغة بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بليتار. يستخدم الباحث بتطوير أوقات الحضور والمناقشة مع بعض الإخوان والتفتيش التليثي.

أ. تطويل أوقات الحضور

⁴⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian.....*, hlm. 245

يصير الباحث في البحث العلمي أداة رئيسية في جميع البيانات الموثوقة والصحيحة. وحضور الباحث ليس في وقت قصير فحسب، ولكن تحتاج إلى وقت طويل في موقع البحث. يمكن اطويل أوقات حضور الباحث لزيادة درجة التصديق البيانات المجموعة. ° ولا يتحدد فيه ما زال دور البيئة اللغة في تحسين مهارة الكلام، بل تحضر في خارج الوقت إلى الفصل برامج اللغة لفحص تصحيح الحقائق بأداء المقابلة مع المدرس والطلاب لتؤدي المقابلة التي تتعلق بالمسائل المذكورة وهي دور بيئة اللغوية في تحسين مهارة الكلام في تلك المدرسة.

ب. المناقشة مع بعض الإخوان

إن هذه الطريقة تجري بطريقة عرض نتائج البحث أو نتائج البحث النهائية المحسولة وذلك يمكن بوسيلة المناقشة التحليلية مع بعض الإخوان.⁵¹ وكلما الباحث تؤخذ البيانات وأحيانا هو يذهب مع صاحبه يعني لبحث البيانات التي قابلها، وناقش الباحث أيضا لذي وجدت من مكان البحث بصاحبه ومعلم. وإذا وجد الباحث اختلف الفهم في هذه المناقشة بعيدا، فبحث الفهم عميق عن مكان البحث الذي بحثه. وبالمناقشة يستطيع الباحث أن تمسك عن موقف اكتشف واعتراف ونظره يعطي الباحث الفرصة لامتحان وتخمينية وتحسين البحث ليكون كاملا.

⁵⁰ Lexy Mololeng, *Metodologi Penelitian....*, hlm. 327

⁵¹ *Ibid*, hlm. 237

ج. التلثي

التلثي هو العمل لتفتيش صحة البيانات بالوسيلة الأخرى وذلك بأن يجمع الباحث البيانات المساوية بوسيلة أدوات البحث الأخرى.^{٥٢} وهو ينقسم على أربعة استخدام، وهي استخدام المصدر والمنهج والمفتش والنظرية.^{٥٣} ويستخدم الباحث التلثي بالمصدر وهو المقاربة والتفتيش المتكرر لدرجة تصديق الإختبار التي تحصيلها الباحث في الوقت والأداة المختلفة في البحث الكيفي وذلك كما يلي:

(١) مقارنة البيانات التي تحصل بالملاحظة بالبيانات التي تحصل بطريقة

المقابلة

(٢) مقارنة ما يقوله الشخص أمام المشاركة العامة بما يقوله شخصيا

(٣) مقارنة ما يقوله الإنسان عن أحوال البحث بما يقوله في طول الوقت

(٤) مقارنة أحوال ونظرية الشخصية بما رأى العوام كالراعية والأغنياء

والعلماء والزعماء وغيرها

(٥) مقارنة حاصل المقابلة في الوثائق التي تتعلق بالبحث.^{٥٤}

ح. الإطار البحث

⁵² Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*...., hlm. 214

⁵³ Lexy Moloeng, *Metodologi Penelitian*...., hlm. 178

⁵⁴ *Ibid*, hlm. 178

في طرق البحث يطلب من الباحث فهم و متابعة مراحل البحث الكيفي. مراحل

البحث الكيفي هي:

١. مرحلة التصميم

تضع هذه المرحلة خطة العنوان التي سيتم استخدامها في البحث، أي من خلال البحث عن مصادر البيانات و البيانات المختلفة في شكل كتب و مجلات وأطروحات سابقة في المكتبة.

٢. مرحلة الإعداد

يرفع الباحث العنوان إلى رئيس القسم بالكلية، ثمّ يقوم بإعداد مقترح أطروحة للندوة مع الأصدقاء و المشرفين.

٣. مرحلة ما قبل الميدان

مرحلة ما قبل الميدان إعداد تصميم بحث يحتوي على خلفية المشكلة و دراسة الأدبيات و تحديد مجال البحث و تحديد جدول البحث و اختيار أدوات البحث و تصميم إجراءات جمع البيانات و تصميم إجراءات تحليل البيانات و تصميم المعدات اللازمة في المجال و التصميم التحقق من صحة البيانات.

٤. مرحلة العملية

هذه المرحلة تحتوي على:

(أ) إبداء الملاحظات مباشرة في المدرسة للحصول عليه البيانات الملاحظات

التي يتم إجراؤها أثناء إجراء أنشطة التعليم و التعلم.

(ب) دخول الموقع ملاحظة كل الحوادث في عملية النشاط و مقابلة مع عدة

أطراف معنية مثل مدير المدرسة و الأساتيد و المديرين و غير ذلك.

(ج) التوثيق باجمع الصور أو لقطات كاميرات المراقبة و البيانات الأساتيد

و الطلاب و نصوص المقابلات و الملاحظات.

٥. مرحلة تحليل البيانات

في هذه المرحلة يقوم الباحث بتجميع جميع البيانات التي تم جمعها بشكل

منهجي و مفصل بحيث يسهل فهم البيانات ويمكن توصل نتائج البحث للآخرين

واضحًا.

٦. مرحلة الحل

هي مرحلة أخيرة من البحث، تتعلق بتجميع إطار عمل تقرير بحثي والتشاور

مع المشرف ثم تحقق البيانات بحيث أن يرى أن البيانات التي تم الحصول عليها

كانت صحيحة حقًا.